Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوائل للمذهب الرمزي ، يـرجع إلى انعـزالهم عن الحياة وعكـوفهم على الذات يستنبطون أسرارها ، وتركهم للموضوعات الاجتمـاعية والعـامة . ومحـاولتهم النهوض بنـظرية « الفن للفن ». ويـرجـع أيضـا لتشـددهم في المبـادىء التي جـاءوا بهـا ، وكان تشـددهم هذا نتيجـة لأن هذا المـذهب لم يعرف بعد ، فكانوا يجاهدون في سبيل التعريف بـه وإرساء مبـادئه . وقـد تمسكوا بذلك بتعاليمـه تمسكا حـرفيا وصـل بهم حد المغـالاة . فقد كـانوا يجهدون أنفسهم في سبيل البحث عن الشعر الصافي والوصول إلى مستـوى المثـل الأعلى في الشعـر ، وذلك بمحـاولتهم إدمـاج الشعـر في المـوسيقى ، واقصاء الكلمات عن معانيها الوضعية المحدودة المعروفـة ، والاعتماد فقط على النغمات والعلاقات التي تولدها الرموز ، مما جعل ملارميه يقول « فني مأزق »(١).

وعلى الرغم من القيود التي جعلت المجال الـذي يتحرك فيـه الرواد ضيقا للغاية وحد من انتشار أعمالهم الفنية لدى جمهور واسع ، وانحصاره في الطبقة المثقفة فإن المبادىء التي أتوا بها استمرت حتى بعـد موت الـرواد الأوائل من أمثال « مـلارميه » وأحـدثت انقلابـا واسعا في الفن والأدب ، وتجسـد هذا الأثـر خاصـة في تلاميـذ « ملارميـه » أمثال « بـول كلوديـل » و« بول فاليري » اللذين يعتبران بحق امتدادا لرامبـو وملارميـه رغم ميلهما الشديد للكـلاسيكية ، ممـا جعل المنهـج الرمـزي المتشدد يتغـير قليلا عـلى أيديهما ، ويتسم بالمرونة ، مثل هجر الأساليب المصغاة ، وترك حياة العزلة القـاسية ، فتـوسعت بذلـك دائرة الفن . وظهـر هذا الأثـر أيضـا في آثـار اندري جيد بالرغم من أنه أعلن إنفصاله عن المذهب الـرمزي واعتصـامه بالأدب الكلاسيكي ، إلا أن أدبه يحمل سمات الرمزية ويزخر بصـورها ، كـما أن اهتمامـه بقبم الألفاظ لا يختلف عن اهتمـام الـرمـزيـين . فهؤلاء

(١) نفس المرجع ص ١٢٢.